فصل .

في ذكر سراريه عليه السلام .

كانت له عليه السلام سريتان احداهما مارية بنت شمعون القبطية أهداها له صاحب اسكندرية واسمه جريج بن مينا وأهدى معها أختها شيرين [وذكر أبو نعيم أنه أهداها في أربع جواري وا أعلم] وغلاما خصيا اسمه مابور وبغلة يقال لها الدلدل فقبل هديته واختار لنفسه مارية وكانت من قرية ببلاد مصر يقال لها حفن من كورة انصنا وقد وضع عن أهل هذه البلدة معاوية بن أبي سفيان في ايام إمارته الخراج إكراما لها من أجل أنها حملت من رسول ا A بولد ذكر وهو ابراهيم عليه السلام قالوا وكانت مارية جميلة بيضاء أعجب بها رسول ا A وأحبها وحضيت عنده ولا سيما بعد ما وضعت ابراهيم ولده وأما أختها شيرين فوهبها رسول ا A لحسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن بن حسان وأما الغلام الخصي وهو مابور فقد كان يدخل على مارية وسيرين بلا إذن كما جرت به عادته بمصر فتكلم بعض الناس فيها بسبب ذلك ولم يشعروا أنه خصي حتى انكشف الحال على ما سنبينه قريبا إن شاء ا وأما البغلة فكان عليه السلام يركبها والظاهر وا أعلم أنها التي كان راكبها يوم حنين وقد تأخرت هذه البغلة وطالت مدتها حتى كانت عند علي بن أبي طالب في ايام إمارته ومات فصارت الى عبد ا بن جعفر بن أبي طالب وكبرت حتى كان يجش لها الشعير لتأكله قال أبو بكر بن خزيمة حدثنا محمد بن زياد بن عبد ا أنبأنا سفيان بن عيينة عن بشير بن المهاجر عن عبد ا بن بريدة بن الخصيب عن أبيه قال أهدى أمير القبط الى رسول ا جاريتين أختين وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ إحدى الجاريتين فولدت له ابراهيم ابنه ووهب الاخرى وقال الواقدي حدثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال كان رسول ا A يعجب بمارية القبطية وكانت بيضاء جعدة جميلة فأنزلها وأختها على أم سليم بنت ملحان فدخل عليهما رسول ا A [فعرض عليهما الاسلام] فأسلمتا هناك فوطئ مارية بالملك وحولها الى مال له بالعالية كان من أموال بني النضير فكانت فيه في الصبف وفي خرافة النخل فكان يأتيها هناك وكانت حسنة الدين ووهب أختها شيرين لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن وولدت مارية لرسول ا غلاما سماه ابراهيم وعق عنه بشاة يوم سابعه وحلق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وأمر بشعره فدفن في الأرض وسماه ابراهيم وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول ا A فخرجت الى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاما فجاء أبو رافع